

العنف الاسري والانحرافات السلوكية (المراهقين نموذجا) دراسة ميدانية في مدينة بغداد

ا.م.د. زينب هاشم عبود

الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على مفهوم العنف الاسري والانحرافات السلوكية , والعوامل المؤدية الى العنف الاسري , وتأثيره على انحرافات السلوك لدى الابناء (المراهقين).

ويحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة المتوسطة عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية البالغ عددها (٢٠٠) طالبا من مديريات تربية الكرخ والرصافة .

ولتحقيق اهداف البحث تبنت الباحثة مقياس (ابو اسعد ، ٢٠١١) وكما قامت ببناء مقياس السلوك المنحرف .

واستعملت الباحثة في استخراج نتائج البحث برنامج التحليل الاحصائي للعلوم الاجتماعية spss اذ توصلت الى مجموعة من النتائج وعلى وفق ذلك خرجت الباحثة باستنتاجات وتوصيات ومقترحات .

الكلمات المفتاحية : العنف الاسري ، الانحراف السلوكي, المراهقين

Abstract

The current research targeted identifying the correlation relationship between the domestic violence and deviant behavior among the intermediate stage students that through the detection about the statistical significance to the level of domestic violence according to the research fields , and the indication of the difference in deviant behavior according to the research fields among intertmediate stage students.

The current research is determined the intermediate stage students with asmples which chosen randomly which is (200) students from the directorates Al-Rusafa .

To achieve the objectives of the research , the researcher has adobted (Abo asad ,2011) scale, As the researcher , built the deviant behavior scale

The reasearcher has used the social science statistical analysis (ssps) program in extracting the results , according to that the researcher gets the conclusions, recommendations and suggestion.

Key words : domestic violence,behavioral deviation, Adolescencem.

المبحث الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث : Problem of the Research :

يعد العنف الاسري ظاهرة اجتماعية تعاني منها الكثير من المجتمعات وتعد هذه الظاهرة نتاج لوظيفة التنشئة الاجتماعية في النظام الاسري والتي يعتبرها بعض الباحثين مؤشراً لفشل عملية التنشئة الاسرية التي تعد من العمليات الرئيسية في المحافظة على بناء المجتمع . وتتعدد اشكال العنف الاسري بتعدد الاطراف المكونة للعلاقات الاسرية لذا فان الابناء هم من اكثر المتضررين من المشكلات الاسرية المتضمنة للعنف الاسري الامر الذي يساعد على تهيئتهم ليصبحوا افراداً منحرفين فالاسرة تعد بيئة نفسية صحية لاشباع حاجات الابناء النفسية والاجتماعية , بما فيها الشعور بالامن والاستقرار وضمان الحصول على الحاجات والرغبات , فالابن يحتاج من والديه الى الوقت والرعاية والتوجيه لكي يتمتع بشخصية سوية نفسياً وعقلياً (Glaeser , 1985,p45) . ويرى جلا سير اننا لانولد كألواح فارغة ننتظر ان نحفر خارجياً بواسطة قوى في العالم الذي حولنا , نحن نولد مع اهداف داخلية ولاسيما خمسة حاجات وهي البقاء والحب والانتماء والقوة والحرية وان مرحلة المراهقة هي من اكثر المراحل العمرية للإصابة بالسلوك المنحرف فهي حلقة الصراع بين الطفولة واكتمال النمو , وهذا مادفع الباحثة لدراسة العنف الاسري وعلاقته بالسلوك المنحرف للمراهق من خلال توجيه استبانته استطلاعية الى (٣٠) مدرسا يعملون ضمن المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى لبيان ارائهم حول مدى وجود السلوك المنحرف لدى الطلاب اذ كانت النتيجة ان نسبة (٩٠%) تؤكد وجود سلوك منحرف لدى الطلاب.

وعليه فان مشكلة البحث الحالي تتركز بالإجابة عن السؤال الاتي :

- هل توجد علاقة بين العنف الاسري والانحرافات السلوكية ؟

اهمية البحث : Research Importance

تبرز في الجانبين النظري والتطبيقي فيما يأتي :

اولا : الاهمية النظرية :

١- الاغناء النظري الذي يقدمه البحث الحالي كونه سيحقق الدراسة والمعالجة النفسية والاجتماعية .

٢- يمكن ان يكون هذا البحث بمثابة دراسة سابقة لبحوث مستقبلية وازافة علمية لمختلف البحوث.

٣- يتناول هذا البحث شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم الابناء في سن المراهقة التي يؤكد عليها علماء النفس بانها مرحلة نمو واضطراب يستدعي من الباحثين القيام بدراستها دراسة علمية .

ثانياً : الاهمية التطبيقية :

١- يسهم البحث في تحقيق هدف عملي لمعرفة العنف الاسري واثره في السلوك المنحرف لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

٢- اهمية البحث تتمثل فيما اسفر عنه من نتائج وتوصيات املين الاخذ بها للمعالجة مشكلات العنف الاسري والحد من السلوك المنحرف لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

اهداف البحث : Research Objective

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

١- مفهوم العنف الاسري والانحرافات السلوكية .

٢- العوامل المؤدية الى العنف الاسري .

٣- الكشف عن الفروق ذات دلالة الاحصائية في مستوى العنف الاسري لدى طلاب المرحلة المتوسطة وفقا لمجالات البحث والتي تعزى لمتغيرات البحث (الصف الدراسي , التحصيل الدراسي للأب والام , المستوى الاقتصادي للأسرة) .الكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى السلوك المنحرف لدى طلاب المرحلة المتوسطة وفقا للمجالات (ممارسة السلوكيات غير الاجتماعية , عدم الالتزام بالانظمة والقوانين, اللامبالاة).

٤- التوصل الى مجموعة من النتائج قد تسهم في ايجاد حل للمشكلة المدروسة .

حدود البحث : Limitations Of Research

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة المتوسطة للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى في مدينة بغداد للفترة الزمنية ١ / ٣ / ٢٠١٩ - ١٦ / ٤ / ٢٠١٩ م.

تحديد المفاهيم والاصطلاحات العلمية : Definition terms

١- العنف الاسري : Family Violence عرفه كل من :

- (Straus, 1980): بانه حالة انفعالية تنتهي بايقاع الاذى او الضرر بالآخر سواء كان هذا الاذى بدنياً او عاطفياً او جنسياً . (Straus, 1980,p 108)

- (Weber, 1964) : هو شكل من اشكال الاستخدام غير الشرعي للقوة قد يصدر عن واحد او اكثر من اعضاء الاسرة ضد الآخر بقصد قهرهم او اخضاعهم دون حرياتهم الشخصية . (Weber,1964, p49)

- (عيسوي , ٢٠٠٢) :بأنه سلوك عدواني الناتج عن الاحباط باستخدام القوة مع الانسان او تدمير ممتلكاته (عيسوي , ٢٠٠٢, ص٣٧)

- (ابو اسعد , ٢٠١١) هو كل شكل من اشكال الاساءة الجسدية او النفسية او الاهمال والتجاهل تحصل ضمن نطاق علاقة تقارب على العلاقات مابين الازواج . (ابو اسعد , ٢٠١١ , ص ٢٠٣)

التعريف النظري للعنف الاسري :

تبنت الباحثة تعريف (ابو اسعد, ٢٠١١) تعريفا نظريا للعنف الاسري , لكونه تعريفا شامل ومناسب للبحث .

٢- الانحراف السلوكي :

عرفه كل من:

- (الجوهري وآخرون , ١٩٧٥) : هو انتهاك القواعد والأنظمة والقوانين الذي يتميز بدرجة كافية من الخروج على حدود التسامح العام في المجتمع . (الجوهري , ١٩٧٥ , ص ١٣)

- توماس (Thomas, 1988): بانه الانحراف عن المعايير الاجتماعية المركبة للسلوك العام المتبع داخل نطاق البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد . (Thomas, 1988, p 33)

اما الباحثة فتعرف السلوك المنحرف بانه السلوك غير سوي الذي يختلف عن قيم وعادات المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد ويتسم بالعدوان وعدم الالتزام بالانظمة والقوانين واللامبالاة بالآخرين.

التعريف الاجرائي للسلوك المنحرف :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس السلوك المنحرف الذي قامت الباحثة ببناءة في البحث الحالي .

٣- مرحلة الدراسة المتوسطة : Intermediate Stage

هي المرحلة الدراسية التي تتوسط مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الاعدادي ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتضم الطلبة الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٢-١٥ سنة . (وزارة التربية, ١٩٨١, ص٩١) .

المبحث الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول : اطار نظري

اولا : تعريف العنف الاسري

يعد العنف الاسري من المواضيع المهمة التي لقيت اهتماما كبيرا من قبل العديد من الباحثين والعلماء الذين قاموا باء عطاء تعاريف عديدة له من بين هذه التعاريف مايلي:
عرفه حلمي بأنه ممارسة القوة البدنية لانزال الاذى بالأشخاص او الممتلكات كما انه الفعل او المعاملة التي تحدث ضررا جسماً .

وعرفته فاديه بأنه كل استخدام غير مشروع للطاقة او القوة الجسمانية للشخص ينتج عنه جريمة بحق الانسان في الحياة(خولي,٢٠٠٨,ص٧٣)

ويرى براون وهيربرت ان العنف الاسري سلوك مدفوع بالغضب ويشمل استعمال القوة الجسدية نحو الطرف الاخر .(محمود ,٢٠٠٨,ص١٩)

وهكذا يمكن تعريف العنف الاسري على انه سلوك عدواني متعمد بقصد الحاق الاذى والضرر الجسدي او النفسي موجه نحو افراد الاسرة .

ثانياً : العنف الاسري في الشرع الاسلامي

اقر الاسلام عدد من النصوص القرآنية للمؤسسة الاسرية نذكر منها قوله تعالى (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا فيها وجعل بينكم مودة ورحمة) سورة الروم الاية : ٢١

اذ تهتم النظرة الاسلامية بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد وتؤثر في طباعه وأخلاقه وعاداته وقيمه واتجاهاته , فقد حدد الاسلام للوالدين مسؤولياتهم في توفير البيئة الاسرية الصالحة للأبناء .

لذا نجد ان القران الكريم اقر مجموعة من النصوص القرآنية في سور عدة حرم فيها استخدام العنف نذكرها :

(وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وهم يفترون) سورة الانعام الاية : ١٣٧

(قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا مازقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين) سورة الانعام الاية : ١٤٠

(ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم وإياكم ان قتلتمهم كان خطأ كبيرا) سورة الاسراء: الاية ٣١

نستنتج من موقف الاسلام من العنف الاسري :

- ١- المنطلق الاساس للإسلام لتسويته بين المرأة والرجل في المسؤولية والأهلية .
- ٢- مرتكز اخر وهو تأسيس العلاقة بين الجنسين على المودة والرحمة والتكامل .

- ٣- الرفق والإحسان بالمعاملة تشكل اهم عناصر المنهاج الاسلامي داخل الاسرة .
٤- ان الاشراف على شؤون الاسرة والتربية والرعاية هي مسؤولية رب الاسرة .

ثالثاً : اشكال العنف الاسري : للعنف الاسري اشكال متعددة منها

- ١ - العنف اللفظي : وهو قل المستويات ضرراً ويتمثل في السب والتوبيخ والاستهزاء بمشاعر الاخرين . (موسى , ٢٠٠٩ , ص ١٥)
٢ - العنف الجسدي : يعتبر خطر انواع العنف يؤدي الى موت من يتعرض لهذا النوع من العنف وهذا النوع غير مباشر هجوم ملموس مادي تجاه شخص ما تعرض حياته الى الخطر . (الخولي , ٢٠٠٨ , ص ٧٧)
٣ - العنف النفسي : يشير الى السلوكيات المرتبطة بالإبعاد النفسية كالتحقير , الوصم , الشتم , ألتخويف التهديد , العزل عن الاسرة . (الخالدي , ٢٠٠٨ , ص ٤٥)
٤ - الاهمال الاسري : يقوم على نبذ الفرد وإهماله وتركه دون رعاية او تشجيع ويشمل صور مختلفة منها عدم المبالاة وإشباع الحاجات الضرورية للفرد وهذا مايدفعه الى العدائية والانتقام . (ابو سعد , ٢٠١١ , ص ٢٠٩)

رابعاً : النظريات المفسرة للعنف الاسري

١ - نظرية التعلم الاجتماعي :

يعد باندورا مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي وتؤكد هذه النظرية على التفاعل بين الشخص والبيئة , وتحاول ايجاد وتحديد الظروف والمواقف , وتنظر الى السلوك العنيف على انه سلوك متعلم , فالأفراد ينتهجون سلوكيات عنيفة لأنهم تعلموا مثل هذه السلوكيات بتفاعلهم مع البيئة . وان هذا الاكتساب يسمى بالنمذجة وما يترتب عن هذا السلوك من اثابة او عقاب .

وقد وجد باندورا عند دراسته السلوك على عينه من الاطفال انه غالبا مايرتبط السلوك العدائي لديهم بالمشير او المنبه الذي يتعرضون له ، فبعض هؤلاء الاطفال لديهم اباء يعاقبوهم عندما يظهرون العدوان نحوهم ,وفي الوقت نفسه يرتكب هؤلاء الاباء سلوكيات عنيفة ويشجعون ابنائهم على ممارسة مثل هذه السلوكيات مع اقرانهم في المدرسة .
(الخولي, ٢٠٠٨, ص ١٠٦)

٢ - النظرية السلوكية :

يعتقد السلوكيين ان السلوك الانساني محكوم بتوابعه اي ان السلوك العدواني تزداد احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه سلبية عقابيه ,وبعد هذا حجر الاساس في مفهوم الاشتراط الاجرائي الذي طوره العالم الامريكي سكنر ويتم علاج السلوكيات العدوانية من خلال اساليب تعديل السلوك كالتعزيز والعقاب . (عبد الرحيم ,د.ت , ص ٣٠)

٣ - النظرية المعرفية :

تهتم هذه النظرية بدراسة الخبرة الذاتية من حيث ادراك الفرد لنفسه والاحداث التي تقع عليه وتركز ايضا على السياق النفسي والاجتماعي للشخص العدواني والمتغيرات التي ادت الى استخدام العنف للتعبير عن ذاته وتحقيقها بالتصدي لهذه الاعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته ومن اهمها شعور الفرد بالإهمال والنبد والإحباط ..مما يدفعه الى استعمال العنف ضد الاخرين . (حسين, ٢٠٠٧, ص ١٢٣)

تعقيب على النظريات المفسرة للعنف الاسري كل واحدة من هذه النظريات تفسر العنف من جوانب مختلفة , الا اننا نرى اقرب نظرية في تفسير العنف هي نظرية التعلم الاجتماعي اذ كان تفسيرها منطقيا عندما ركزت على الوسط الذي يتفاعل فيه الفرد وأهميته في تحديد اتجاهاته وسلوكه , ونظرتها الى السلوك العنيف على انه سلوك متعلم كما في السلوك السوي .

ثانيا: دراسات سابقة متعلقة بالعنف الاسري

١ - دراسة (الحاج, ١٩٩٩)

(العنف ضد الطفل في المجتمع الاردني)

هدفت دراسة الى التعرف على العنف الاسري ضد الطفل واستخدمت عينة تتراوح اعمارهم (٥- ١٣) سنة وتوصلت النتائج الى ان العنف الجسدي كان اكثر انتشارا من اشكال العنف الاخرى ضد الاطفال .

٢ - دراسة (سترنغ وكترمان ٢٠٠٠)

(تاثير العنف الاسري على الاطفال)

هدفت دراسة التعرف على التباين في انواع العنف الاسري وتأثيره على سلوكيات الطفل من خلال الدراسة التحليلية الشاملة , واثبتت النتائج بان الاطفال الذين يتعرضون لاشكال متعددة من العنف الاسري هم عرضة للمشاكل السلوكية اكثر من الاطفال الذين يتعرضون لشكل واحد .

٣ - دراسة (الكركي , ٢٠٠٥)

(العلاقة بين اساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الاطفال في محافظة الكرك)

هدفت الدراسة التعرف على علاقة الصراعات الزوجية والعنف ضد الاطفال وبيان شكل الاساءة التي يتعرض لها الطفل في محافظة الكرك , تكونت عينة الدراسة من (٤٦) اسرة واطهرت النتائج ان العنف الجسدي اكثر انتشارا وان الذكور اكثر عرضه للعنف الاسري من الاناث ووجود علاقة بين اساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الاطفال .

يظهر من دراسات السابقة ان الاطفال هم الفئة المستهدفة للعنف الاسري , ويتعرضون الى العنف الجسدي اكثر من اشكال العنف الاخرى .

السلوك المنحرف :

هو سلوك الفرد سلوك غير عادي بالنسبة له والآخرين وهذا السلوك له طابع الخطورة والاستمرارية , لأنه ليس رد فعل مؤقت لمشكلة من المشكلات التي تواجه الفرد المنحرف في حياته , وتبدو مظاهر سوء التوافق مع جماعة واضحة في هذا السلوك وان هذا الاخير يكون ظاهرا وقد يكون راجع الى اختلال في نمو مكونات الشخصية , او تعرضه لأسلوب العلاقات الوالدية والاجتماعية غير صحيحة ادت به اكتساب مجموعة العادات او الاتجاهات غير السوية كما ان الفرد المنحرف سلوكيا قد تعلم انواع من الاستجابات الانفعالية والمؤثرات النفسية تمتاز بالانحراف عن المعايير الاجتماعية .

النظريات المفسرة للسلوك المنحرف :

النظريات الاجتماعية :

١ - نظرية مورتون : يفسر مورتون الانحراف في السلوك بسبب كثرة التناقضات في المجتمع خاصة من جانب الاهداف التي تدفع اليها , وبين عدم توفر الوسائل المشروعة لبلوغ تلك الاهداف هذا يؤدي الى حالة الصراع عندما تزداد الضغوط في اتجاه تحقيق الاهداف هذه الزيادة تؤدي عادة الى اختلال التوازن بين الغايات والمعايير وبالتالي يظهر التراخي ويكون نتاجه ظهور السلوك المنحرف الذي ينتج عن الوضع الاجتماعي الذي يجد الفرد نفسه فيه .

٢ - نظرية التقليد الاجتماعي : يرى دي تارد ان التقليد هو اساس تعلمنا السلوك فالفرد يتعلمه عن طريق التقليد من البيئة المنحرفة التي ينشأ فيها اذ يرى ان السلوك المنحرف

ينتقل عن طريق الاختلاط والاتصال وان هذه العملية لاتتم الا في بيئة اجتماعية تتميز بسوء التنظيم الاجتماعي . (الاعرجي , ٢٠٠٥ , ص ١٩)

٣ - النظرية المتعددة العوامل: تركز هذه النظرية في تفسير السلوك المنحرف على انه نتاج العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية , فالميل الى الانحراف دافع عقلي وهذا التكوين البيولوجي يدفعه الى الجنوح وقد اقترح اوجين ١٩٩٥ ومعه عدد من الباحثين الذين افترضوا ان المنحرفين يمتلكون استعداد للدخول في الجنوح , هذا الاستعداد هو علامة عدم التكيف والذي يكون في الطفولة فيظهر في البيت و ثم في المدرسة فيظهر الفشل الدراسي كعامل مرتبط بالجنوح ثم ينمو ليصل الى مرحلة الرشد فيظهر الاجرام . (اوميلي , ٢٠١١)

النظريات النفسية :

النظرية السلوكية المعرفية :

تعد هذه النظرية من النظريات الرائدة في علم النفس , وقد نشأت جراء اندماج اراء النظرية المعرفية والنظرية السلوكية , حيث تقوم الاولى النظرية المعرفية على دراسة العمليات المعرفية التي تتضمن استقبال المعلومات وتحليلها وتفسير السلوك . يرى ويليام (١٩٩٩) ان السلوك الانحرافي هو نتاج تفكير غير عقلائي فصاحب هذا السلوك يتميز بعدم تحمل المسؤولية والاحساس الذاتي . وتقوم النظرية السلوكية على تفسير السلوك من خلال موضوع التعلم والملاحظة من البيئة الخارجية للفرد كما التعزيز الايجابي لهذا السلوك فسلوك الجانح ما هو إلا الاستجابة ورد فعل لمؤثرات البيئة غير الصالحة (اجراد , ١٩٩٢)

ماسبق يتجلى تفسير السلوك المنحرف في ظل النظريات السابقة ينشئ من خلال العوامل المكتسبة من البيئة التي تحيط بالفرد فهو تعلم خاطئ وتفكير خاطئ .

لذلك تكون الاسرة عقبة امام اشباع حاجات الفرد اذا كان يسودها الحرمان والقسوة والضرب وهو احد اشكال العنف الاسري الذي يتعرض له الابناء .

فالأسرة من الجماعات الاساسية التي تشكل سلوك الفرد ويكتسب من خلالها القيم والمعايير الاجتماعية التي تؤهله لاندماج في المجتمع .

المبحث الثالث

منهجية البحث و اجراءاته

Research Methodology and Procedure

يتضمن الفصل الثالث تحديد المنهج المعتمد في البحث الحالي وإجراءاته من حيث تحديد مجتمعه واختيار عينته والأدوات التي تم استعمالها وتبيان الخطوات الإجرائية للتحقق من صدق وثبات أداتي البحث وتحديد الوسائل الإحصائية التي استعملت في الوصول إلى النتائج المطلوبة .

أولاً : منهجية البحث : Research Methodology

استعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في دراستها ، إذ إنّ الدراسة او البحث وفق هذا المنهج تقوم على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع و صفها وصفا دقيقا بقصد تشخيصها و كشف جوانبها ، و لا يتوقف عند هذه الحدود ، انما يتعدى ذلك الى التحليل و التفسير و المقارنة و التقويم و التعبير عن الظاهرة كما برمز لغوية و رياضية.

ثانياً : مجتمع البحث Research Population :

ويتضمن جميع الافراد او الأشياء او الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، كما يشمل جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج بحثه (عباس، وآخرون، ٢٠٠٩ : ٢١٧)، ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب المرحلة المتوسطة (الاول ، الثاني ، والثالث)، وقد بلغ عدد المدارس المتوسطة (٣١١) وقد بلغ عدد الطلاب الصف الاول المتوسط بواقع (٣٧٥٤٦) طالبا، وعدد طلاب الصف الثاني

المتوسط بواقع (٣٤٠٤٧) طالباً، وعدد طلاب الصف الثالث متوسط بواقع (٣٨٢٦١) طالبا ، وجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

اعداد طلبة مجتمع البحث

ت	اسم المديرية العامة	اعداد المدارس	اعداد الطلاب
١-	المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى	٥٨	٣٢٢٧٨
٢-	المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية	٣٢	٢٠٥٩٣
٤-	المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الاولى	٧٥	٢١١٠٥
٥-	المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية	٥٧	٣٦٢٣١
المجموع الكلي		٣١١	١١٠٢٠٧

ثالثاً: عينة البحث Research Sample

إن اختيار عينة الدراسة من أبرز خطوات البحث، ذلك إن الباحث عندما يريد أن يجمع البيانات عن مجتمع كامل فإنه لا يستطيع أن يشمل أفراد المجتمع كافة، بل يلجأ إلى عينة من هذا المجتمع يستعين بها في جمع بياناته، وتعرف العينة، بأنها مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة، والهدف منها تعميم النتائج التي تستخلص منها على مجتمع أكبر (عودة، والخليلي، ٢٠٠٠ : ٤٥). وينبغي ان تختار العينة بحيث تمثل المجتمع من حيث الظاهرة أو المتغير على أن التحليل الاحصائي يتطلب بالضرورة أن تكون العينة عشوائية (سلامة، ٢٠١٠ : ١١)، وتألقت عينة البحث الاساسية من (٤٠٠) طالبا تم

اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع طلاب المرحلة المتوسطة، لمحافظة بغداد، وبواقع (١٠٠) طالب لكل مديرية ، من مديريات التربية (الرصافة ١-٢ والكرخ ١-٢)، وجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

يوضح عينة البحث الأساسية موزعة بحسب مديريات التربية

ت	المديرية	عدد الطلاب
١-	المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى	١٠٠
٢-	المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية	١٠٠
٣-	المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الاولى	١٠٠
٤-	المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية	١٠٠

رابعاً : ادوات البحث : Tools of Research

اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات و البحوث ذات العلاقة لم تجد الباحثة مقياس السلوك المنحرف يتناسب مع عينة البحث الحالي وذلك لان اغلب الدراسات و البحوث التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية طبق على عينات مختلفة في العمر و الخصائص ، وبذلك قامت الباحثة ببناء مقياس يتناسب مع عينة الدراسة و متطلباتها ، و بهذا فان الباحثة قامت ببناء مقياس السلوك المنحرف وقامت بتبني مقياس العنف الاسري (ابو اسعد ٢٠١١) ، و فيما يأتي توضيح لإجراءات اعداد وبناء المقاييس.

اولاً: مقياس العنف الاسري :

لأجل تحقيق أهداف البحث، وبعد الاطلاع الباحثة على العديد من البحوث والدراسات التي تناولت العنف الاسري فقد قامت الباحثة بتبني مقياس (ابواسعد ، ٢٠١١) ،

ولقد مرت عملية اعداد مقياس العنف الاسري بالإجراءات والخطوات الآتية:

اولاً:- التحليل المنطقي لفقرات المقياس :

عرضت الباحثة المقياس (انظر الملحق ١) على مجموعة من الخبراء ذوي اختصاصات تربوية ونفسية وطلب منهم أن يبدوا ملاحظاتهم عن المقياس ومدى ملائمته للتطبيق على أفراد عينة البحث في البيئة العراقية فضلاً عن إبداء أية ملاحظات أخرى إن وجدت , وقد اقترح الخبراء بعض التعديلات المناسبة على بعض فقرات المقياس ،اذ نالت فقرات المقياس على موافقة الخبراء , وكما موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣)

النسب المئوية وقيم مربع كاي لاراء الخبراء في صلاحية مقياس العنف الاسري

الدالة	مستوى الدالة	قيمة مربع كاي الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	غير الموافقون		الموافقون		أرقام الفقرات
				النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
دال احصائياً	٠,٠٥	٣,٨٤	١٠	%٠	٠	%١٠٠	١	١, ٢, ٤, ٥, ٧, ٨, ٩, ١٠, ١٢, ١٣, ١٤, ١٥, ١٦, ١٧, ١٩, ٢٠, ٢١, ٢٢, ٢٣, ٢٤, ٢٦, ٢٧, ٢٩, ٣٠, ٣١, ٣٢, ٣٣, ٣٥, ٣٦, ٣٧, ٣٨, ٣٩, ٤٠, ٤١, ٤٣, ٤٤, ٤٦, ٤٧, ٤٨, ٤٩, ٥٠, ٥١, ٥٢, ٥٣, ٥٤, ٥٥, ٥٦, ٥٧, ٥٨, ٥٩, ٦٠, ٦١, ٦٢, ٦٣, ٦٤, ٦٥, ٦٦, ٦٧, ٦٨, ٦٩, ٧٠, ٧١, ٧٢, ٧٣, ٧٤, ٧٥, ٧٦, ٧٧, ٧٨, ٧٩, ٨٠, ٨١, ٨٢, ٨٣, ٨٤, ٨٥, ٨٦, ٨٧, ٨٨, ٨٩, ٩٠, ٩١, ٩٢, ٩٣, ٩٤, ٩٥, ٩٦, ٩٧, ٩٨, ٩٩, ١٠٠

ثانيا : التحليل الإحصائي **Statistical analysis** :

جرى تطبيق المقياس على العينة نفسها التي استعملت في التحليل الإحصائي لفقرات مقياس العنف الاسري البالغ حجمها (٤٠٠) طالباً، وحللت الإجابات و الدرجات لحساب القوة التمييزية لكل فقرة و معاملات صدقها ، و كالآتي :

لحساب القوة التمييزية (المجموعتان المتطرفتان) لفقرات مقياس العنف الاسري اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

١. تطبيق المقياس بعد أن حصل على الصدق الظاهري، والمكون من (٤٨) فقرة على عينة البناء المؤلفة من (٤٠٠) طالباً، وبعد التطبيق تم اعطاء درجة لكل إجابة عن كل فقرة على وفق طريقة تصحيح مقياس العنف الاسري ، إذ تم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب عبر الجمع الجبري لجميع فقرات المقياس.

٢. ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

٣. تعيين (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و(٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا , وبلغ عدد الاستثمارات في كل مجموعة(١٠٨) استثمارة أي ان عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل (٢١٦) استثمارة ومن ثم طبق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات المجموعة العليا والدنيا في كل فقرة

٤. بعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لإيجاد تمييز جميع فقرات مقياس العنف الاسري وتبين أن اغلب فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

ثالثاً : ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

أن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للأداة تعد من أكثر الطرق شيوعاً في تحليل الفقرات لتحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية (allen, 1979, .124)، واستعملت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والتي تساوي (0,113) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) وبهذا تكون جميع الفقرات داله إحصائياً .

رابعاً : ثبات المقياس : Validity Scales

تحققت الباحثة من ثبات مقياس العنف الاسري باستخراج نوعين من الثبات هما كالاتي :

أ- طريقة ألفا - كرونباخ : Alpha- Cronbach

تم حساب ثبات مقياس العنف الاسري عبر اختيار الباحثة عينة عشوائية بلغ حجمها (50) طالباً، تم اختيارهم من عينة التحليل الاحصائي، و باستعمال معامل ألفا كرونباخ (Alpha-Cronbach) والذي يقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس، فقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,83) وهو معامل ثبات جيد و يشير إلى تجانس المقياس.

ب - طريقة الإعادة (الاتساق الخارجي) : t-Retest

تحققت الباحثة من ثبات المقياس بهذ الطريقة (طريقة الإعادة) باستخراج معامل الثبات بعد تطبيق الاختبار على عينة الثبات البالغ حجمها (50) طالباً، و بعد أسبوعين تم إعادة التطبيق، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في التطبيقين، إذ بلغ معامل الثبات لمقياس العنف الاسري بهذه الطريقة (0,820)، بعد ذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية مكوناً من (48) فقرة كما في ملحق (1).

ثانياً : مقياس السلوك المنحرف :

ولقد مرت عملية بناء مقياس السلوك المنحرف بالإجراءات والخطوات الآتية:

أولاً-تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته على فقرات المقياس، وقد سعت الباحثة إلى إن تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة، إذ يتطلب من المستجيب التأشير على أحد البدائل الثلاثة لعبارات المقياس وهي (دائماً، أحياناً، ابداً) والإجابة عنها بكل صراحة وصدق وموضوعية من خلال ورقة الإجابة التي وضعتها الباحثة في نهاية المقياس، وأن هذا الإجراء لأغراض البحث العلمي.

ثانياً-تصحيح المقياس:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي مقياساً ثلاثي لتقدير كل فقرة من فقرات المقياس وهو بصياغة (دائماً، أحياناً، أبداً) . ويعطى عند التصحيح الدرجات (١-٣) للفقرات المصاغة باتجاه ايجابي والدرجات من (٣-١) إلى الفقرات المعكوسة , وجدول (٤) يبين ذلك .

جدول (٤)

تدرج الإجابة على مقياس السلوك المنحرف

البدائل	دائماً	أحياناً	أبداً
الدرجة	٣	٢	١

ثالثاً-إجراء تحليل الفقرات: Items Analysis

تعد من الخطوات المهمة في إجراءات البناء والهدف منها الوقوف على صلاحية الفقرات وما تتوفر فيها من خصائص سيكومترية وتقسم هذه العملية على عمليتين:

أ- التحليل المنطقي لفقرات المقياس :

يعد التحليل المنطقي ضروريا في بدايات إعداد الفقرات لأنه يؤشر مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي أعدت لقياسها، لمطابقة الشكل الظاهري للسمة قبل تحليلها إحصائياً، لأن هناك علاقة بين التحليل المنطقي للفقرات وتحليلها إحصائياً، إذ أن الفقرات التي تكون مطابقة في شكلها الظاهري للسمة تزداد قدرتها على التمييز ومعاملات صدقها (الكبيسي، ٢٠١٠: ١٧٠) لذلك قامت الباحثة بعرض فقرات مقياس (السلوك المنحرف) عرضت الباحثة المقياس (انظر الملحق ٢) على مجموعة من الخبراء ذوي اختصاصات تربوية ونفسية وطلب منهم أن يبدو ملاحظاتهم عن المقياس ومدى ملائمته للتطبيق على أفراد عينة البحث في البيئة العراقية فضلاً عن إبداء أية ملاحظات أخرى إن وجدت , وقد اقترح الخبراء بعض التعديلات المناسبة على بعض فقرات المقياس ،اذ نالت فقرات المقياس على موافقة الخبراء، وكما موضح في الجدول (٥) .

الجدول (٥)

النسب المئوية وقيم مربع كأي لاراء الخبراء في صلاحية مقياس السلوك المنحرف

الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة مربع كأي الجدولية	قيمة مربع كأي المحسوبة	غير الموافقون		الموافقون		أرقام الفقرات
				النسبة	التردد	النسبة	التردد	
دال إحصائياً	٠,٠٥	٣,٨٤	١٠	%٠	٠	١٠٠ %	١٠	١, ٢, ٤, ٥, ٧, ٨, ٩, ١٠, ١٢, ١٣, ١٤, ١٥, ١٦, ١٧, ١٩, ٢٠, ٢١, ٢٢, ٢٣, ٢٤, ٢٦, ٢٧, ٢٨, ٢٩, ٣٠, ٣١, ٣٢, ٣٣, ٣٤, ٣٥, ٣٦, ٣٧, ٣٨, ٣٩, ٤٠, ٤١, ٤٢, ٤٣, ٤٤, ٤٥, ٤٦, ٤٧, ٤٨, ٤٩, ٥٠, ٥١, ٥٢, ٥٣, ٥٤, ٥٥, ٥٦, ٥٧, ٥٨, ٥٩, ٦٠, ٦١, ٦٢, ٦٣, ٦٤, ٦٥, ٦٦, ٦٧, ٦٨, ٦٩, ٧٠, ٧١, ٧٢, ٧٣, ٧٤, ٧٥, ٧٦, ٧٧, ٧٨, ٧٩, ٨٠, ٨١, ٨٢, ٨٣, ٨٤, ٨٥, ٨٦, ٨٧, ٨٨, ٨٩, ٩٠, ٩١, ٩٢, ٩٣, ٩٤, ٩٥, ٩٦, ٩٧, ٩٨, ٩٩, ١٠٠

ب- التحليل الإحصائي **Statistical analysis**:

يشير أيبيل (Ebel) إلى أن التحليل الإحصائي لل فقرات يعد أداة فعّالة لتحسين الاختبار ويسهم كذلك في تجميع مجموعة من الفقرات عالية الجودة بحيث تكون دقيقة في قياس ما وضعت من أجل قياسه (Ebel,1972: 225)، ولقد استخدمت الباحثة عدة أساليب لتحليل الفقرات إحصائياً وهي كالآتي:

١- أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

أ- تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

يشير انستازي (Anastasia, 1976) إلى أن عدد أفراد عينة التمييز يفضل ألا يقل عن (٤٠٠) فرد (Anastasia , 1976: 209)، طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٤٠٠) طالب، وتم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

ب- ترتيب الاستثمارات تنازلياً من اعلى درجة الى أدنى درجة.

ت- تعيين (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و(٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا واللتي تمثلان مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن (Anastasia, & Urbana, 2010: 182)، وبلغ عدد الاستثمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة أي ان عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل (٢١٦) استمارة ومن ثم طبق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات المجموعة العليا والدنيا في كل فقرة (Rynon & Haber,1980: 340)، وتعد الفقرة مميزة من خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية (مايرز، ١٩٩٠: ٣٥٦). عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وقد تبين ان جميع الفقرات مميزة .

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يقصد بها ايجاد معامل الارتباط بين الاداء على كل فقرة والاداء على الاختبار بأكمله، وهذا الأسلوب يعطينا مقياساً متجانساً في فقراته (Ferguson, & Takane, :1989 203). وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس، ودرجاتهم الكلية على المقياس، ومن المعروف في بناء المقاييس أنه كلما أرتفع ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي ارتفع احتمال الحصول على مقياس أكثر تجانساً (فيركسون، ١٩٩١: ١٤٥)

رابعا : مؤشرات الثبات (Reliability Indices):

يُقصد بالثبات في المقياس دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه وأتساقه فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المستجيب (مجيد، وعيال، ٢٠١١: ٨) ويقصد به الإتساق في نتائج المقياس، فالمقياس الثابت هو الذي يمكن الإعتماد عليه، والتحقق من ذلك إذا كانت فقرات المقياس تقيس السمة نفسها، وتعطي نتائج ثابتة في تكرار تطبيقها عبر الزمن (ربيع، ٢٠٠٩: ١١٠) وللتحقق من ثبات المقياس استعملت الباحثة الطرق الاتية:

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test -re- test):

تعتمد هذه الطريقة على إجراء الاختبار على عينة ممثلة للمجتمع ثم إعادته مرة ثانية بعد مرور وقت مناسب ليس قصيراً بحيث يتأثر بالتمرين على الاختبار وتذكره، ولا طويلاً بحيث يؤدي الى النسيان وبعد إجراء الاختبار مرة ثانية يحسب معامل الارتباط بين الأداء في المرتين ويُعد هذا الارتباط هو مقياس ثبات الاختبار (الغريب، ١٩٨٥: ٥٧)، ولحساب الثبات بطريقة الاختبار وإعادته طُبقت الباحثة مقياس السلوك المنحرف على عينة مكونة من (٥٠) طالب ، وبعد مرور مدة (١٥) يوماً طُبّق المقياس على العينة نفسها، ثم قامت

الباحثة بحساب معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون فكان معامل الارتباط يساوي (٠,٨٤) وهو معامل ثبات جيد.

ب- طريقة ألفا - كرونباخ (Cronbach- Alpha):

تشير هذه الطريقة الى حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على عد أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته، وأنه يُعد مؤشراً على التجانس بين فقرات المقياس (عودة، ٢٠٠٠: ٢٥٤) وعند حساب معامل الثبات بلغت (٠,٧٨) وهو معامل ثبات جيد، إذ يشير عيسوي (١٩٨٥) الى ان معامل الثبات الذي يتراوح بين (٠,٧٠ - ٠,٩٠) هو مؤشر جيد لاختبار الثبات (عيسوي , ١٩٨٥ : ٧٣).

خامساً : التطبيق النهائي :

طبقت الباحثة المقياسين بصورتها النهائية على افراد عينة البحث التطبيقية البالغة (٢٠٠) طالباً، حيث قامت الباحثة بتوضيح كيفية الإجابة على فقرات المقياس لأفراد عينة البحث وتم توزيع واسترجاع المقياس من قبل الباحثة .

خامساً- الوسائل الإحصائية:

تم استخراج نتائج البحث بواسطة برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) والذي أستخدم من خلاله الوسائل الآتية :

- ١- النسبة المئوية واختبار مربع كاي لأستخراج آراء الخبراء (الصدق الظاهري) لفقرات المقياس.
- ٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لاستخراج القوة التمييزية للفقرات .
- ٣- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد صدق الفقرات (ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية , , ولاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار
- ٤- معامل ألفا كرونباخ وذلك لاستخراج الثبات .
- ٥- تحليل التباين لكشف عن اهم الفروق بين المتغيرات

المبحث الرابع

عرض النتائج و تفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها و تفسيرها و وفقاً للبيانات و الأهداف الموضوعية بالتسلسل ، فضلا عن تقديم الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات في ضوء النتائج و على النحو الآتي : اولاً : عرض النتائج و تفسيرها :

الهدف الاول : التعرف على مستوى العنف الاسري لدى طلاب المتوسطة.

لتحقيق لهذا الهدف، وبعد تطبيق المقياس على افراد عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالباً، وتحليل الإجابات و حساب المتوسطات الحسابية لدرجات افراد العينة على مقياس العنف الاسري ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وذلك بهدف معرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات افراد العينة والمتوسط النظري للمقياس حيث كانت النتيجة ان طلاب المرحلة المتوسطة لديهم العنف الاسري ، و كما هو موضح في الجدول (٦).

جدول (٦)

متوسط درجات العنف الاسري والانحراف المعياري لدى الطلاب و القيمة التائية لدلالة الفرق بينها و بين المتوسط النظري

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دال (٠.٠٥)	١,٩٦	٣١.٩٦٧	٩٦	١٥.٦٩٨	١٢٨.٤٩	٢٠٠	العنف الاسري

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حريه (١٩٩) تساوي (١,٩٦).

ان هذه النتيجة تشير الى ان ماير به المجتمع من ضغوط كثيرة اقلت ضلالها على افراد الاسرة ومما زاد في انتشار هذه السلوكيات والظواهر المرفوضة بعد الناس عن القيم والاخلاق وتعاليم الشرائع السماوية التي تحض على الخير والفضيلة , وتتهى عن الشر والعدوان , ومما لاشك فيه ان اثار العنف ضد الاطفال والمراهقين له عواقب وخمية اهمها واطرها الاثار النفسية حيث ان العامل النفسي للانسان هو الذي يحدد شخصيته وتعامله مع نفسه او مع الاخرين ولذلك نجد ان العنف يؤثر على طبيعة الطفل في الحاضر والمستقبل , وقد اشارت دراسات عديدة ان اثار العنف تجعل الفرد انعزاليا وعديم الثقة في نفسه وهذا سيؤثر على تقدمه مستقبلا .

الهدف الثاني : التعرف على السلوك المنحرف لدى طلاب المتوسطة.

تحقيقاً للهدف الأول من اهداف البحث الحالي ، و بعد تطبيق مقياس على أفراد عينة البحث البالغة (٢٠٠) ، و تحليل الإجابات و حساب المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس ، بلغ متوسط درجاتهم (٧٩،٤٧) درجة، و بانحراف معياري مقداره (٧،٤٤٤) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس البالغ (٥٢) درجة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، وجد ان المتوسط الحسابي المتحقق أصغر من المتوسط النظري للمقياس ، و بفرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦،٧٠٧) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦)، و بدرجة حرية (١٩٨)، و هذه النتيجة توضح ان طلاب المرحلة المتوسطة لديهم سلوك منحرف ، والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

متوسط درجات والانحراف المعياري لدى طلاب المتوسطة و القيمة التائية لدلالة الفرق بينها و بين المتوسط النظري

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
السلوك المنحرف	٢٠٠	٧٩,٤٧	٧,٤٤٤	٥٢	٦,٧٠٧	١,٩٦	دال (٠.٠٥)

وتفسر هذه النتيجة بان طلاب المتوسطة لديهم سلوك منحرف نتيجة العنف الاسري مما يترك اثره السلبي على الطالب المراهق والعملية التربوية .

الهدف الثالث : الكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى العنف الاسري لدى طلاب المرحلة المتوسطة وفقاً (الصف الدراسي , التحصيل الدراسي للاب والام , المستوى الاقتصادي للاسرة).والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق على مقياس العنف الاسري

وفقاً (الصف الدراسي , التحصيل الدراسي للاب والام , المستوى الاقتصادي للاسرة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
بين المجموعات	١٠٣٤٢,٣٧٢	٣	٥١٧١,١٨٦	١١.٥٦٩	دال
داخل المجموعات	٧٦٨٨١,٢٦٢	١٩٦	٤٤٦,٩٨٤		
الكلية	٨٧٢٢٣,٦٣٤	١٩٩	٥٦١٨,١٧٠		

القيمة الفائية الجدولية تساوي ٣,٨٤ عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

تشير نتيجة الهدف الثالث الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للمتغيرات (الصف الدراسي , التحصيل الدراسي للاب والام , المستوى الاقتصادي للأسرة) ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إن الكثير من المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية والأخلاقية ، يمكن أن يوصف بارتباطه بضغوط خارجية أكثر منها ذاتية فمن المتوقع ان تتأثر هذه المتغيرات بمتغير العنف الاسري إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (11,069) ، في حين إن القيمة الجدولية تساوي (3,84) عند مستوى دلالة (0.05) ، مما يدل إلى أنه توجد فروق في ذات الدلالة الاحصائية في مستوى العنف الاسري لدى طلاب المرحلة المتوسطة وفقاً (الصف الدراسي , التحصيل الدراسي للاب والام , المستوى الاقتصادي للأسرة) عند عينة البحث الحالي.

ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات استعمل اختبار (شيفيه) فبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمتغير الصف الدراسي (146.88) والتحصيل الدراسي للاب والام فبلغت (101.06) لعينة عددها (60) طالب واما قيمة (ف) فقد بلغت (4.18) وهو فرق غير دال إحصائياً تحت مستوى دلالة (0.05) اما الصف الدراسي والمستوى الاقتصادي فقد بلغ متوسط الحسابي للمجموعة الثالثة (165.10) لعينة عددها (50) طالب , وأما قيمة (ف) فقد بلغت (18.22) وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح المستوى الاقتصادي , وأما التحصيل الدراسي للاب والام والمستوى الاقتصادي فقد أشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ولصالح المستوى الاقتصادي إذ ان قيمة (ف) قد بلغت (14.04) والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (٩)

يوضح نتائج اختبار شيفيه البعدي للمقارنات الثنائية

رقم المقارنة	المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الفرق الحرج بين الوسطين	شيفيه الحرجة	الدلالة .٠٠٥
١	الصف الدراسي	٦٠	١٢٣,٨٨٣٣	٤,١٨٣٣	٩,٤٥٤	غير دالة
	التحصيل الدراسي للاب والام	٦٠	١٢٨,٠٦٦٧			
٢	الصف الدراسي	٦٠	١٢٨,٨٨٣٣	١٨,٢٢٥٨	٩,٦٦٧	دالة
	المستوى الاقتصادي	٥٥	١٤١,١٠٩١			
٣	التحصيل الدراسي للاب والام	٦٠	١٢٨,٠٦٦٧	١٤,٤٢٤	٩,٦٦٧	دالة
	المستوى الاقتصادي	٥٥	١٤١,١٠٩١			

وفي ضوء نتائج اختبار (شيفيه) تبين ان الفروق دالة احصائياً لصالح متغير المستوى الاقتصادي , اذ يتضح من هذه النتيجة ان المستوى الاقتصادي المتذبذب لعوائل افراد عينة البحث من حيث انخفاضه وعدم استقراره سبب لهم مشاكل اجتماعية واسرية وزادت الضغوط النفسية عليهم مما جعلهم اكثر عنفاً في تعاملهم مع ابناءهم.

الهدف الرابع : الكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى السلوك المنحرف لدى طلاب لدى طلاب المرحلة المتوسطة وفقاً للمجالات (ممارسة السلوكيات غير الاجتماعية , عدم الالتزام بالقوانين والانظمة , اللامبالاة) . والجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق على مقياس السلوك المنحرف وفقاً (ممارسة السلوكيات غير الاجتماعية، عدم الالتزام بالقوانين والانظمة ، اللامبالاة)

الدالة	القيمة الفائية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دال	٥,٢٥٥	٣٤٢٢,٦٥٧	٣	٦٨٤٥,٣١٥	بين المجموعات
		٦٥١,٣٦٧	١٩٦	١١٢٠٣٥,١٧	داخل المجموعات
		٩٩٧٤,٠٢٤	١٩٩	١١٨٨٨٠,٤٨	الكلية

* القيمة الفائية الجدولية تساوي ٣,٨٤ عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

تشير نتيجة الهدف الرابع الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للمجالات (ممارسة السلوكيات غير الاجتماعية ، عدم الالتزام بالقوانين والانظمة ، اللامبالاة) . إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (٥,٢٥٥) ، في حين إن القيمة الجدولية تساوي (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، مما يدل إلى أنه توجد فروق في ذات الدلالة الاحصائية في مستوى السلوك المنحرف وفقاً للمجالات (ممارسة السلوكيات غير الاجتماعية ، عدم الالتزام بالقوانين والانظمة ، اللامبالاة). وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن أفراد عينة البحث ليس لديهم وعي بالمتابعة والتنظيم والتحكم والدافعية في تأدية واجباتهم بإخلاص وتفاني، وترى الباحثة إن عامل يقظة الضمير مهم جداً عند الطلاب لأن هذا العامل سيعكس المتابعة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، وكذلك انعدام وجود الفروق بين المجالات يشير الى ان اجابات عينة البحث اجاباتهم كانت مختلفة إذ ان عينة البحث يوجد لديهم سلوك منحرف وهذا يدل على أن الطالب غير منظم ولايؤدي واجباته باستمرار .

ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات استعمل اختبار (شيفيه) , فبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمتغير ممارسة السلوكيات غير الاجتماعية (٦٤.٥٨) ومتغير عدم الالتزام بالقوانين والانظمة بلغ المتوسط الحسابي (٧٩,٠١) لعينة عددها (٦٠) طالب, واما قيمة (ف) فقد بلغت (١٤,٤٣) وهو دال إحصائيا تحت مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح متغير عدم الالتزام بالقوانين والانظمة, اما متغير ممارسة السلوكيات غير الاجتماعية ومتغير اللامبالاة فقد بلغ المتوسط الحسابي (٦٦,٨٠) لعينة عددها (٥٥) طالب واما قيمة (ق) فقد بلغت (٢,٢١) وهو فرق غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥), اما متغير عدم الالتزام بالقوانين والانظمة ومتغير اللامبالاة فقد أشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح متغير عدم الالتزام بالقوانين والانظمة وان قيمة (ق) فقد بلغت (١٢.٢١) وقيمة شيفية الحرجة بلغت (١١.٦٧). والجدول (١١) يوضح ذلك .

جدول (١١)

يوضح نتائج اختبار شيفيه البعدي للمقارنات الثنائية

رقم المقارنة	المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الفرق الحرج بين الوسطين	شيفيه الحرجة	الدلالة ٠,٠٥
١	ممارسة السلوكيات غير الاجتماعية	٦٠	٦٤,٥٨٣٣	١٤,٤٣٤٨	١١,٦٧٠	دالة
	عدم الالتزام بالقوانين والانظمة	٦٠	٧٩,٠١٨٢			
٢	ممارسة السوكيات غير الاجتماعية	٦٠	٦٤,٥٨٣٣	٢,٢١٦٧	١١,٤١٣	غير دالة
	اللامبالاة	٥٥	٦٦,٨٠٠٠			
٣	عدم الالتزام بالقوانين والانظمة	٦٠	٧٩,٠١٨٢	١٢,٢١٨٢	١١,٦٧٠	دالة
	اللامبالاة	٥٥	٦٦,٨٠٠٠			

وفي ضوء نتائج اختبار (شيفية) تبين ان الفروق دالة احصائياً لصالح متغير عدم الالتزام بالقوانين والانظمة ، اذ يتضح من هذه النتيجة ان افراد عينة البحث المراهقين يواجهون صعوبة الالتزام بالقوانين والانظمة في حياتهم بسبب تشتت سلوكياتهم ، وطبيعة مرحلة المراهقة التي يمرون بها حيث لايتقبلون بسرعة اي نصيحة من الاهل والمدرسة او قواعد يتلزمون بها فضلاً عن اهم يرون انفسهم في اغلب المواقف ان سلوكهم صحيح وايجابي وعليهم ان يعيشون المرحلة التي يمرون بها دون شروط او قيود مما انساهم ان سلوكهم منحرف وسلبى .

خامساً : التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستوى العنف الاسري والسلوك المنحرف لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

ولغرض التعرف على "علاقة العنف الاسري بالسلوك المنحرف " تم حساب معامل ارتباط بيرسون لدى أفراد عينة البحث ، وبلغت قيمته (٠,٦٥٣) . وللكشف عن مستوى معنوية دلالة معامل الارتباط أستخدم الاختبار التائي الخاص بارتباط بيرسون وظهر عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٨١٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) ، وبذلك توجد علاقة معنوية بين العنف الاسري والسلوك المنحرف لدى أفراد عينة البحث. والجدول رقم يوضح ذلك (١٢) .

الجدول (١٢)

قيمة معامل ارتباط بيرسون بين العنف الاسري والسلوك المنحرف لدى طلاب المتوسطة
أفراد عينة البحث والقيمة التائية المحسوبة و الجدولية ومستوى الدلالة

عدد أفراد عينة البحث	قيمة معامل الارتباط		مستوى الدلالة
	المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٥,٨١٢	١,٩٦٠	دال احصائياً

يتضح من الجدول اعلاه وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العنف الاسري والسلوك المنحرف وهذه النتيجة تتفق عن ما جاء في ادبيات نظرية كثيرة بأن الفرد الذي يعاني من العنف الاسري لديه سلوك منحرف وترى الباحثة أن طبيعة التنشئة الاسرية السلبية التي تفرض على الطلاب من حيث الضغوط والاجراءات الصارمة والتمسك بالاراء من قبل الاهل فضلاً عن عدم توجيههم نحو الطريق الصحيح كل هذه المؤثرات والمسببات دفعتهم الى ممارسة السلوك المنحرف في حياتهم .

ثانياً: الاستنتاجات Conclusions.

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية :

- ١- ان افراد عينة البحث الحالي يتعرضون الى العنف الاسري
- ٢- ان افراد عينة البحث الحالي لديهم سلوك منحرف .
- ٣- وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير المستوى الاقتصادي للاسرة له تأثير في إحداث الفروق في العنف الاسري لدى طلاب المتوسطة .
- ٤- وجود فروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى السلوك المنحرف لدى طلاب المرحلة المتوسطة وفقاً للمتغير عدم الالتزام بالقوانين والانظمة
- ٥- توجد علاقة دالة ارتباطية معنوية بين العنف الاسري والسلوك المنحرف لدى أفراد عينة البحث.

ثالثاً: التوصيات Recommendations.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث توصي الباحثة بالآتي :

- ١- التوجيه السليم للاسر التي تتعامل مع الابناء المراهقين بالعنف والاساءة على ضرورة الاهتمام ببناء شخصية سليمة للابناء عن طريق مراكز التنمية الاسرية .
- ٢- اعتماد مقياس السلوك المنحرف الذي تم بناءه في هذه الدراسة في اختبار التلاميذ في المدارس الابتدائية.

- ٣- التمكين الاجتماعي للاسر التي تعاني من التفكك الاسري بسبب تردي الوضع الاقتصادي الذي يدفعها الى استخدام العنف ضد الابناء من خلال اعادة تاهيل هذه الاسر وتنمية مهاراتهم في ورش عمل تؤهلهم للعمل .
- ٤- اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع النصوص القانونية في المدارس التي توجب على طلبة الذين لديهم سلوك منحرف بالالتزام بالانظمة القانونية والانظمة التربوية.

رابعاً: المقترحات Suggestions.

- بناءً على ما توصل إليه البحث تقترح الباحثة ما يأتي :
- ١- إجراء دراسات أخرى على عينات في المدارس الثانوية والإعدادية لمعرفة التشابه أو الاختلاف بين المدارس الابتدائية والمدارس في المراحل الأخرى.
- ٢- إجراء دراسات أخرى تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين كل متغير من متغيرات البحث ومتغيرات أخرى.
- ٣- تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في المدارس للقيام بمعالجة المشكلات الاسرية المتمثلة بحالات العنف ضد الابناء من خلال الدراسات والدورات .

المصادر :

- القرآن الكريم
- ١- ابو اسعد ,وعربيات احمد(٢٠٠٩): نظريات الارشاد النفسي والتربوي ,دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان , الاردن.
- ٢- ابواسعد,احمد عبد اللطيف.والختاتنه سامي(٢٠١١):سيكولوجية المشكلات الاسرية,دار المسيرة للنشر , عمان, الاردن .
- ٣- اسماعيل , عطا الله(٢٠٠٨) العنف والجريمة ,دار العربية للعلوم ,بيروت,لبنان.

- ٤- الخولي ,مجمود (٢٠٠٨):العنف الاسري اسبابه وعلاجه, بيروت, لبنان.
- ٥- اجراد,محمد(١٩٩٢) : الوظيفة المعرفية عند المراهقين الجانحين , رسالة ماجستير في علم النفس , جامعة الجزائر.
- ٦- اومليلي,حميد(٢٠٠١) اثر الاحداث الصدمية داخل الاسرة في ظهور الادمان على المخدرات عند المراهق الجانح , رسالة ماجستير في علم النفس العيادي, جامعة منتوري, قسنطينة .
- ٧- الجواهري,محمد واخرون (١٩٧٥) : دراسة في علم الاجتماع الجنائي , دار المعارف , مصر.
- ٨-الحاج,عنان(١٩٩٩): العنف ضد الطفل في المجتمع الاردني, رسالة ماجستير , الجامعة الاردنية والاردن.
- ٩-الكبيسي , وهيب(٢٠١٠) الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية, ط١,بيروت , مؤسسة مصر .
- ١٠- حسين,فايد(٢٠٠١) الاضطرابات السلوكية تشخيصها اسبابها وعلاجها ,طبية للنشر ,مصر .
- ١١- العيسوي,عبد الرحمن(١٩٩٥) : المرجع في علم النفس الحديث,دار المعرفة الجامعية الحديثة,مصر.
- ١٢- الاعرجي,زهير(٢٠٠٥) الانحراف الاجتماعي واساليب العلاج, دار الفكر العربي,مصر.
- ١٣- الكركي,نسرين(٢٠٠٥) العلاقة بين اساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الاطفال ,رسالة ماجستير , جامعة مؤتة,الاردن.

- ١٤- عيسوي,عبد الرحمن (١٩٩٣) :علم النفس الاسري وفقا للتصور الاسلامي , دار النهضة العربية للطباعة والنشر , الاسكندرية .
- ١٥-.....(١٩٨٥) القياس التجريبي في علم النفس والتربية,ط١,دار المعرفةالجامعية ,القاهرة
- ١٦- عبد الرحيم,علي(٢٠٠٦): العنف الاسري الاسباب والعلاج,مكتبة الانجلو مصرية ,مصر.
- ١٧- عباس,محمد خليل ,واخرون(٢٠٠٩) مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس,ط١, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان.
- ١٨- عودة, احمد سليمان,والخليلي,يوسف(٢٠٠٠) الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية,ط٢,دار الفكر للنشر ,عمان.
- ١٩- موسى ,رشاد عبد العزيز(٢٠٠٩): المشكلات النفسية الاجتماعية , المكتبة الجامعية الحديثة.
- ٢٠- وزارة التربية(١٩٨١): المديرية العامة للتخطيط التربوي والاحصاء, العراق.

المصادر الاجنبية:

- 21- Glasser ,w(1985): Control theory...,New York, Harper and Row(perennial paperback).
- 22- Straus,m,And Gelles;behind closed doors violence in the American family ,garden city.
- 23- M,Wiber(1964); Theroy of social and Economic organization, Glencoe free press.
- 24- Allen ,M.&YenW,N(1979): Introduction to Measurement Theory Monterey, Cali book cole.

- 25- Ebel, Robert A,L,(1972); Essentials of educational and measurement ,(2nd),Newyork, Englewood, Cliftsu.
- 26- Anastasia,AUrbina,s,(2010);Psychologicaltesting'7ed,NewDelhi,A soka,Ghos,PHI,Learning private Limited.